

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّحَر (٩٧) مقدمة عن سورة الرعد

المباركة | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله على محمد وعلى وعلى اله وصحبه وسلم. اهلا وسهلا ومرحبا بطلبة العلم الكرام - [00:00:06](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيكم جميعا وان يحفظكم وان يسددكم وان يجعل لكم النصيب الاعظم في تحمل هذه الامانة وفي عملي بها وفي بثها بين الناس اه هذا هو الدرس التاسع والسبعين من اجتماعنا على كتاب التفسير المحرم. ونحمد الله تبارك

وتعالى ان يسر لنا هذا الاجتماع. نسأل الله عز وجل ان - [00:00:22](#)

لا يقطعنا عن هذا النور وعن هذا الخير اه نحن في سورة الرعد في المجلد اه الثاني عشر. مهم. وصلنا الى صفحة اربعة وستين.

ولكني احببت ان اذكر بين وقت واخر - [00:00:45](#)

آآ امر مهم جدا ينبغي ان يشغل قلب طالب العلم آآ الله تبارك وتعالى آآ ذكر انه ارسل رسله بالبينات وانزل معهم الكتاب والميزان

لامرين ليقوم الناس بالقسط وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. قال الله عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا - [00:00:58](#)

معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله

قوي عزيز فربنا سبحانه وتعالى آآ جعل هذه الدنيا دار ابتلاء. اختبار - [00:01:22](#)

والله سبحانه وتعالى يختبر الناس ويختبر منازلهم ايضا فالمؤمنون الذين اه امنوا بالله ورسوله ودينه وبالاسلام. هم درجات منهم

ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. واعلى السابقين بالخيرات هم الذين تحملوا هذه الرسالة وعملوا بها -

[00:01:43](#)

وفقهوها وبذلوا اعمارهم لها. سواء في الجهاد في سبيل الله او في الدعوة اليها او في تعليمها او في الرد المبطلين اه كل من يريد ان

يحرف هذه الشراريح او حتى الرد على - [00:02:05](#)

من يريد ان ينال ان ينال من الشريعة شيئا من آآ اهل المذاهب الباطلة العالمية وهذه والاحاد ونحو ذلك آآ فلا بد ان تستشعر

المسئولية من اول لحظة في طلبك للعلم. لماذا؟ لان من تعلم العلم وهو ينوي ان - [00:02:22](#)

يبه الاسلام احياء الله تبارك وثبته وهذا معنى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم الذي تعلم العلم ليحيي به الاسلام نيته عظيمة

من العلم يؤجر على نيته. يعني لا يقتصر ثوابه - [00:02:42](#)

فقط على انه طالب علم. على انه يقرأ قرآنا او يدرس حديثا او يقرأ في الفقه او يقرأ في السيرة او في اصول الفقه. لا وانما منزلته

عند الله انه ناصر لربه ناصر لدينه ناصر لكتابه - [00:03:02](#)

وحديث الدين النصيحة اعلى النصيحة هي ان تعمل به وان تبثه بين الناس وان تدعو الى سبيل الله. ولذلك امتن الله على عبدي

ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقال - [00:03:18](#)

وهي آآ سورة من السور المدنية في سورة الانفال. وذكر انها السورة الثانية آآ هي التي نزلت بالمدينة بعد البقرة. لانها تتحدث عن

غزوة بدر قال الله عز وجل وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين - [00:03:32](#)

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله؟ قال

الحواريون نحن انصار الله. فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة - 00:03:52

فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين. من انصاري الى الله من يحمل هذا الدين؟ من يعمل به من يبثه الناس من ينصره من يجيب عن شبهات كل من آآ يتكلم عن هذا الدين او يريد ان ينال منه. هذا موضع عظيم. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال -

00:04:07

آآ ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض. فربنا تبارك وتعالى قادر على ان يهدي الناس جميعا. قادر على ان يعني يبطل

كيد الكفار دون تدخل من اي عبد سبحانه وتعالى. ولكن الله يبتلينا بذلك ليختبرنا ويرفع درجات من - 00:04:29

ثبتوا ويرفع درجات من نصروا هذا الدين. ونلاحظ ان الله سبحانه وتعالى ذكر الحواريين لماذا؟ لانهم كان عددهم قليلا جدا. في

بعض الروايات اثني عشر اه رجل يعني لا لا يكمل عددهم اه عشرين رجلا - 00:04:49

ومع ذلك تحملوا رسالة المسيح عليه السلام وبثوها وصبروا عليها. ولذلك آآ سم الحواريين لانهم يعني الخلف من اتباع اي الذين

تحملوا هذا الحمل. فبالتالي الله سبحانه وتعالى له من ينصرونه. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يذكر الفاظا في القرآن - 00:05:06

من شأنها ان تحفز العبد على هذا المعنى ان يستحضر هذا. لفظ عدو الله. لفظ من يحاد الله. من يشاق الله هذه المحادة والمشاقه

والعداوة. هذا يدل على ان ان هناك حق وباطل. فالمؤمن لا يكتفي فقط ان يكون مع الحق وانما لابد ان - 00:05:26

هذا الحق ولذلك ربنا بين ان الذي يغضبه هو الذي يغضب المؤمن الصادق. قال الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر

ومقتا عند الله وعند الذين امنوا. فالمؤمن يغضب لما يغضب الله تبارك وتعالى - 00:05:46

ولذلك آآ ربنا سبحانه وتعالى قال عن هؤلاء لهم داغ السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون. تولاهم لما هم تولوا ربهم تبارك

وتعالى. وفي الحديث من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. وفي الحديث ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر - 00:06:06

آآ ان كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك لما يعني قال كلاما لسلمان وصهيب وبلال وآآ شعر انه ربما اغضب فالنبي صلى الله عليه وسلم

بين ان من عباد الله من يغضب الله لغضبهم. هذه المعاني يا شباب لابد ان تبقى بين عينيك من - 00:06:26

الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. آآ ايضا في قول سبحانه

وتعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. ناس مصطفىون اختارهم الله ليحملوا هذه الرسالة وليصبروا عليها - 00:06:46

لا يعيشون كما يعيش الناس ينامون كما شاءوا ويستيقظون كما شاءوا ويفعلون ما شاءوا ويجهزون على اوقاتهم وزهرة شبابهم لأ

هؤلاء لا احتسبوا اعمارهم لله. لا شك ان هؤلاء هم خير الناس عند الله. وقولهم احسن القول. لذلك قال الله عز وجل ومن احسن قولا -

00:07:07

ممن دعا الى الله وعمل صالحا. ذكر ذكرت هذه الاية في اي سورة في سورة فصلت. لما ذكر الله شر الناس الذين قالوا لا تسمعوا لهذا

القرآن ذكر خير الناس الذين دعوا الى سبيل الله الى كتابه والى هدي نبيه صلى الله عليه وسلم. ايضا قال الله عز وجل كنتم خير امة

- 00:07:27

ان اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال ايضا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن

المنكر. وقال ولكن كونوا ربانيين. بماذا؟ بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم - 00:07:47

تدرسون الربان هو هو الذي يبصر واقع الناس ويسوسهم بكتاب الله تبارك وتعالى. ويقودهم هو الذي يثبتهم عند الشدائد هو الذي

يبصرهم عند الفتنة هو الذي يعلمهم ما يحتاجونه من دينه. من دينهم هو الذي يرفعهم - 00:08:00

يعني يلقي شابا مثلاً ضائعاً لا يفكر في دينه فيعلمه كيف يعيش كيف يهتدي كيف يواظب على فرائضه. قال الله عز وجل فلولا كان

من القرون من قبلكم اولو بقية يهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا

مجرمين. هناك من - 00:08:18

ما اترف فيه يتبع هواه ويتبع شهوته ويتبع ماله. لكن هناك من الناس من يهون عن الفساد في الارض الذين يأمرون بالقسط من

الناس فهؤلاء منزلتهم اعلى المنازل. قال الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا

عن المنكر. والله عاقبة - 00:08:38

كما ذكر ذا القرنين وذكر ايضا آآ ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروا. والله عليم - 00:08:59

وحديث النعمان ابن بشير معروف القائم على حدود الله والواقع فيها. وايضا في دعاء المؤمنين واجعلنا للمتقين اماما. يعني اجعلنا سبب في هداية الناس ان يقتدى بنا في الهدى باقوالنا وافعالنا ان ان يتعلم الناس الهدى والتقوى منا. قال الله عز وجل وجعلنا منهم ائمة - 00:09:19

كي يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فلا بد ان يكون من المؤمنين من يتحمل من يتحملون تلك الرسالة اه رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون معه. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:09:40

لابد ان يكون من من شباب الاسلام رجالا ونساء من من يعتنون بهذا الباب من يضع في قلبه ان يبث هذا الدين بين الناس بين اسرته بين كل من يجالسه - 00:10:00

ولابد ان تعلم ان الله لابد انه سيتم نوره باناس. لكن نرجو ان يكون لنا النصيب الاعظم في ذلك يعني هذا امر يعني قطعي النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير - 00:10:13

وبين ان هؤلاء هم الذين تحملوا الدين وفقهوا فيه وانتفعوا به وعلموا وتعلموا وعلموا فبالتالي انا حديثي هنا لطالب العلم الذي يريد ان يكون في متن الاصلاح يريد يشعر بالمسؤولية يقدر عمره لا يريد ان تكون مدة بقائه في الحياة - 00:10:37

الدنيا في امور تافهة فارغة او مجرد ان هو يقضي خمس صلوات لأ كلف طالب علم يشعر انه في قلب الحدث. يشعر انه مسئول ويريد ان يسابق الى الله تبارك وتعالى. وهذه الامور يا شباب - 00:10:56

نحتاج خليطا من العلم والاخلاص والصبر والعزم والاحتساب والتوكل واليقين البيئة لابد ان تكون على بيئة وعلى يقين. يعني بمعنى انك انت دائما اه تستشعر هذه المسؤولية وتذكر لقاء الله وتريد ان تبلغ لربنا - 00:11:12

قال عن الانبياء انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار فهذه النية نية عظيمة ان تتعلم لتحيا بالاسلام ولتحيي الناس بالاسلام انا اريد منك ان تتصور هذا الثواب. شخص يتعلم ليبث هذا العلم. يعلم الناس القرآن والحديث ويكلمهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سيرته وعن الفقه - 00:11:28

يعلمهم ما يحتاجونه ويثبتهم عند الشدائد يبصرهم عند الفتن. يعينهم على دينهم. لا شك انه خير الناس هذه السورة التي ندرسها سورة الرعد سورة الحق سورة احقاق الحق وابطال الباطل. سورة ثبات الحق ووهاء الباطل. ولكن هذا الحق لابد ان ان يكون له رجال يحملون - 00:11:51

ان هذا الحق ويثبتونه ويصبرون عليه ويجاهدون في سبيله فلن لا يمكن ان يكون في قلبك هذه النيات العظيمة الا بقدر الصبر واليقين والاحتساب والشعور بقيمة الزمن انك انت ستحيا حياة واحدة فقط. ولذلك ربنا بين ان الناس درجات فسال اودية بقدرها. فيه انسان ينال من الدين اقل ما فيه - 00:12:16

وفي انسان يريد ان يبلغ اعلى ما فيه. انسان يعني النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يعلمنا اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس وبذلك هذه النية يا شباب آآ تحدث ثورة في طلبك للعلم - 00:12:41

نية ان تتعلم لتحيي الناس بالاسلام فهي من جهة تدل على الاخلاص انك لا تتعلم لنفسك ولا للرئاسة ولا الجاه والسمعة والشهرة وعدد اللإيكات وهذه الموجة التي افسدت كثيرا من الناس النشاط على وسائل التواصل الاجتماعي وجعلت الكاتب يكتب لينال آآ تقدير الناس لينال - 00:12:57

درعا وفضيا او ذهبيا او نحو ذلك. لا ادعو الى الله وليس الى نفسي. اذا من تعلم ليحيي الاسلام اول امر يدل على الاخلاص. ثانيا يدل

على آآ سعة هذه النية. لا يريد - 00:13:22

هذه النية بالمناسبة ستجعلك تعلم ان الكتاب الذي تدرسه او المسألة التي تدرسه هي جزء في هذا العلم. فيه واحد ممكن يغرق سنوات طويلة في مسألة لو مسألتين وثلاثة وينسى ساعة الاسلام. ربنا قال ادخلوا في السلم كافة - 00:13:36 العلم ليس مجرد كتاب تقرأه او مسألة تحققها. لا كل هذه وسائل للعلم. لابد ان تحيي السنن بين الناس. وخير طريق لرد البدع واحياء السنن. وخير طريق لكشف الشبهات بيان المحكمات. وخير طريق لي محاربة الفساد والفسق هو - 00:13:53 نشر الطيبات فبقدر ما تعي هذا الامر وبقدر ما تعي ثوابك العظيم. من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيء. تصور انسان - 00:14:13

يعني صار دليلا للناس على ربهم تبارك وتعالى. فهذه النية يا شباب هي من اعظم ما اوصيكم به نية ان تتعلم لتحييا بالاسلام ولتحيي الناس بالاسلام. وتتواصل مع كل من يحيي الناس بالاسلام - 00:14:27 مقيم الدين ولا تتفرقوا فيه. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اولئك من خير امة اخرجت للناس يأملون بالمعروف وينهون عن المنكر ويأملون بالله آآ نعود للدرس وصلنا الى صفحة اربعة وستين - 00:14:44

آآ وذكرنا قبل ذلك يعني يعتبر ذكرنا مدخلين في سورة الرعد آآ اول امس وكذلك امس وارجو ان يكون آآ في ذلك آآ يعني نفع للطلاب قبل ان يدخلوا على هذه السورة المباركة ان يقدروها قدرها. فهذه السورة - 00:14:59 من اعظم السور التي تعلم منها الناس محكمات الاسلام. الحديث عن الله رب العالمين وعن اسمائه وافعاله ونعمه واياته حميدي وان تحدثهم عن رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم النبي محمد - 00:15:18

وان تحدثهم كذلك عن القرآن العظيم وان تحدثهم عن آآ التوحيد وبراهين هذا التوحيد وابطال الشرك وان تحدثهم كذلك عن البعث اللي هو اليوم الاخر. ولذلك سنلاحظ في هذه السورة ان الله تبارك وتعالى قال - 00:15:34 عن الكفار وهم يجادلون في الله يعني بعد كل هذا. بعدما ذكر عن اسمائه ومحامده واياته ونعمه هؤلاء الكفار ما يزالون يجادلون في الله. قال وهو شديد المحال لان هذه السورة ذكرت مكر الكفار - 00:15:49 وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميع يعلم ما تكسب كل نفس. وسيأتي هذا ان شاء الله. نبداً اتفضل يا آآ زاهر نتوكل ان شاء الله اتفضل السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:16:08

بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعا وينشئ السحاب الثقيل. ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال -

00:16:23

له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال. بارك الله فيك يا زاهر لما تقول قال الله لا تقل بعدها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:16:43 يعني اذا كنت انت ستبدأ بالاستعاذة يصح لكن لا تقول قال الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ممكن يتوهم ان الله يستعيز من الشيطان الرجيم. فانت الصواب انك انت لا تذكر - 00:17:02

اه بعد كلمة قال الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بارك الله فيك. اتفضل اكمل الله يفتح عليك تفسير الايات هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمع وينشئ السحاب الثقيل. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما خوف العباد بقوله واذا اراد الله - 00:17:15 قم سوءاً فلا مرد له. اتبعه بما يشتمل على امور دالة على قدرة الله تعالى وحكمته تشبه النعم من وجه والنقم من وجه. فقال تعالى هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعا. اي الله هو الذي يريكم البرق وهو النور اللامع - 00:17:37

الذي يسطع في السماء بين السحاب خوفاً من الصواعق وطمعاً في الانتفاع بالمطر. وينشئ السحاب الثقيل اي ويخلق الله السحاب الثقيل قال بما يحمله من مياه كثيرة ويسبح رعد بحمده اي وينير. فيها عندنا حاشية اللي هي آآ وقيل في معنى الخوف والطمع -

00:17:54

المراد الخوف للمسافر فان عادة المسافر ان يتأذى بالمطر. والطمع للمقيم لان المقيم يرجو الخصبة بالمطر. وقيل الخوف من من المطر في غير آآ ابانه يعني في غير وقته وفي غير مكانه والطمع اذا كان في ابانه ومكانه. ده من تفسير المواردي - [00:18:14](#)
اتفضل اكمل احسن الله اليكم ويسبح الرعد بحمده اي وينزه الرعد الله عن النقائص تنزيها متلبسا بحمده تعالى. بوصفه بصفات الكمال محبة له وتعظيمه. نعم. كما قال تعالى. نعم. ويسبح الرعب - [00:18:34](#)

وبحمده وهذا وبهذا تظهر مناسبة تسمية هذه السورة بسورة الرعد والله اعلم. ان الله سبحانه وتعالى يعني على خلاف الرعد هذا ما هل هو ملاك او هو الصوت؟ سيأتي ان شاء الله بيان ذلك والخلاف فيه. لكن الحديث هنا ايا كان هذا الرعد فهذا يدل على ان هذا - [00:18:52](#)

المخلوق من مخلوقات الله تبارك وتعالى مع عظمتة فانه يسبح بحمد ربه تبارك وتعالى. يعني ينزهه عن كل نقص ويثبت له آآ كل كمال يليق به تبارك وتعالى ولذلك احنا لما بنقرأ في وان من شيء الا يسبح بحمده. ويأتي مثلا الهدهد سليمان لما آآ قال - [00:19:13](#)
بما لم تحط بي وجنتك من سبأ بنبا يقين اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وجدتها قومها يسجدون للشمس من وزين لهم الشيطان اعمالهم الى اخر الايات. لماذا تأتي هذه الايات ليبين الله تبارك وتعالى ان كل خلقه - [00:19:40](#)
يسبح بحمده ويسجد له الا الا المشرك او الكافر. فانه يسجد نعم لكن يسجد كرها ولذلك في اية الحج قال وكثير من الناس وكثير حق عليه الضلالة. المعنى هنا ان هذه ان كل خلق - [00:19:59](#)

الله يسبح بحمده الا هؤلاء الكفرة الفجرة. فهذا يدل على شذوذ هؤلاء. هم هؤلاء هم هم الذين لا يعقلون لان الانسان المؤمن احيانا لما يرى كثرة الكفار ويرى علوهم كانه يقول يعني هل يمكن ان نكون نحن على الحق؟ نعم - [00:20:19](#)
هل يمكن ان يكون اكثر الناس على الباطل؟ طبعاً نعم. يعني خرج قبل عامين تقريبا رجل من اصحاب الفكر الليبرالي او العلماني. يقول يعني هو المسلمين فاكيرين ان هم بس اللي هيدخلوا الجنة. يعني كل اللي - [00:20:38](#)

الكبير ده من الكفار هيدخلوا النار؟ نعم. هذا هو هذا هو ديننا وهذا ما نؤمن به. وهذا هو الذي لا يتم ايمان العبد الا به. ان يعلم كما ان الاسلام هو الحق. ان الدين عند الله الاسلام. فبالتالي لا ينبغي للمؤمن ان يغتر بعلو صوت الباطل. او بوجود اولئك الذين - [00:20:55](#)
يروجون للباطل في نسبية الحق لا الحق واحد. فلما ربنا سبحانه وتعالى يقول ويسبح الرعد بحمده مناسبة ذلك ان يبين الله سبحانه وتعالى ان كل مخلوق هو يسبح بحمد الله ولكن نحن لا نفقه تسبيحهم. هذا يدل على ان الذي لا يسبح - [00:21:15](#)
بحمد ربي هو الشاذ والمنكر. هو هو الخطأ واضح كده آآ طبعاً نبهت انا على تنبيه مهم جدا ان كل سورة يذكر فيها الله تبارك وتعالى مثلا الله الذي او وهو الذي او الله كذا يعني مثلا الله - [00:21:33](#)

اعلم او هو الذي يريكم لابد ان نجمع هذه الافعال لان كل فعل كل لله تبارك وتعالى آآ هو من العلم عن الله. ولذلك يكثر جدا التعليم عن الله في السور المكية لان هذا بداية - [00:21:49](#)

لابد ان ان آآ ترسخ في قلب العبد ان هو يتعلم عن ربه مثلا سبح اسم ربك الاعلى. من الذي خلق فسوى والذي قدر اول اية. اقرأ باسم ربك من الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم - [00:22:07](#)
يعلم فستجد ان القرآن الذي نزل قبل الهجرة خصوصا في بداية آآ البعثة المباركة وفي بداية نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم النبي الكريم صلى الله - [00:22:27](#)

الله عليه وسلم عن ربه لانه بقدر هذا العلم يحبه يخلص له. يعظمه يتوكل عليه يرجوه يعتصم به يجاهد في سبيله واضح ولذلك الانبياء انفسهم كانوا يعني آآ بهذا العلم دعوا الى سبيل الله وصبروا. مثلا اني توكلت على الله - [00:22:41](#)
الله ربي وربكم. لماذا؟ لماذا اتوكل عليه؟ كيف توكل هود على ربه امام الجبارين من قومه قال اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم. وهذا يعني معروف جدا - [00:23:02](#)

جدا في كلام الانبياء ان علمهم بالله تبارك وتعالى هو الذي ثبتهم وهو الذي بصرهم وهو الذي جعلهم يتوكلون على ربهم تبارك وتعالى يحسنون الظن به. كما قال يعقوب عليه السلام - [00:23:21](#)

انما اشكو بتي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. يا بني اذهبوا فتحسسوا. ولذلك لما آآ وقع ظنه آآ كما ماذا قال؟ قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. فاذا هذه السور لا ينبغي ابدا ان احنا نقف يعني لا ننتبه لهذا لا - [00:23:36](#)

لاحظوا ان احنا نقول عادي يعني ربنا يقول هو الذي يريد البلغ خوفا وطمعا. الله يعلم ما تحمل كل انثى. آآ الله الذي رفع. لا كل فعل من هذه الافعال وكل اسم من هذه الاسماء لابد ان يثمر في قلب العبد عملا لله - [00:23:56](#)

اما الاخلاص او التعظيم او الحب او التوكل او الرجاء او اه حسن الظن في الله تبارك وتعالى. لابد ان احنا نجمع هذه الاسماء وهذه الافعال بايدينا. يعني ما جمعه بعض الناس من - [00:24:13](#)

اسماء الله هذا ليس محصورا فيها اصلا آآ لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول يفتح الله علي بمحامد لم اكن احسنها. يعني يوم القيامة لما يسجد النبي صلى الله عليه وسلم لربه - [00:24:31](#)

وفلفل مقام العظيم هذا يقول يفتح الله علي بمحامد لم اكن احسنها يعني كمال لم يكن آآ يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم واضح ولذلك قال لا احصي ثناء عليك. لانه لو احصى العلم آآ به لاحصى الثناء عليه. لكننا لا نحيط بالله علما - [00:24:45](#)

نعلم عنه ولا نحيط به علما. فالشاهد من هذا ان كل سورة ذكر فيها اسم او فعل عن الله او امر يحمد عليه يا الله او نعمة من نعم الله او اية من ايات الله لابد ان نجمع هذا وان نعلم الناس عن الله بهذا الامر - [00:25:05](#)

اه طيب لابد ان احنا نقرأ الحاشية بقى يا زاهر آآ اقرأ الحاشية اللي هي حاشية ابن عاشور السحاب يكون ثقيل بمقدار ما في خلاله من البخار وعلامة آآ ثقله قربه من الارض - [00:25:24](#)

وبطء تنقله بالرياح. طيب هات بقى كلام ابن الجوزي اللي هو ويسبح الرعد بحمده. اتفضل قال ابن الجوزي قوله تعالى ويسبح رعد بحمده فيه قولان احدهما انه اسم الملك الذي يزجر السحاب وصوته تسبيحه - [00:25:38](#)

قال مقاتل والثاني انه الصوت المسموع وقال السمعاني وقوله ويسبح رعد بحمده اكثر المفسرين ان رعد ملك والمسموع من الصوت تسبيحه. وهذا مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله اليهود عن الرعد وذكر فيه ان الصوت هو زجره للسحاب - [00:25:56](#)

قد حكى هذا عن ابن عباس وعلي ومجاهد وسعيد ابن جبير والحسن وقال الحربي قوله الرعد ملك هو عند الصحابة على علي وابن عباس وعبدالله ابن عمر وعبدالله ابن عمر وابي هريرة. وكذا قال التابعون مجاهد واكرمة وابو صالح والضحاك هو - [00:26:19](#)

وعطية والحسن ومحمد بن قيس والسدي وقال ابن عبد البر جمهور اهل العلم من اهل الفقه والحديث يقولون الرعد ملك يزجر السحاب وقد يجوز ان يكون زجره لها تسبيحة لقول الله تعالى ويسبح الرعد بحمده. وقال اللوسي استشكل استشكل لانه لو كان - [00:26:40](#)

علما للملك لما صاغ تنكيهه. وقد نكر في البقرة واجيب بان له اطلاقين. ثانيهما اطلاقه على نفس والتنكير على هذا الاطلاق وقال الشوكاني ويسبح رعد بحمده اي يسبح رعد نفسه بحمد الله - [00:27:06](#)

وليس هذا بمستبعد ولا مانع من ان ينطق ولا مانع ولا مانع من ان ينطقه الله بذلك. وان من شيء الا يسبح بحمده واما على تفسير الرعد لملك من الملائكة فلا استبعاد في ذلك. ويكون ذكره على الافراد مع ذكر الملائكة بعده لمزيد - [00:27:28](#)

خصوصية له وعناية. وقال ابن تيمية اما الرعد والبرق ففي الحديث المرفوع في الترمذي وغيره انه سئل عن الرعد. قال ملك كن من الملائكة موكل بالسحاب. معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله - [00:27:48](#)

وعن علي انه سئل عن الرعد فقال هذا الحديث هذا الحديث من جهة الاسناد ضعيف لكن هو بيتكلم عن ما جاء في الباب وورد هذا عن عدد من الصحابة الكرام والتابعين ان الرعد هو ملك. او الرعد يكون هو السوط - [00:28:06](#)

يعني معروف ان البرق هو الايه هو هذا النور او هذا الضوء. لكن الرعد هو الايه؟ هو الصوت. فهل الرعد هو الصوت؟ ام الرعد هو ملك؟ هذا هو الايه ده هو الخلاف - [00:28:24](#)

تفضل احسن الله اليكم. وعن علي انه سئل عن الرعد فقال ملك وروي في ذلك اثار كذلك. وقد روي عن بعض السلف اقوال لا تخالف هنالك كقول من يقول انه اصطفاك اجرام السحاب بسبب انضغاط الهواء فيه. فان هذا لا يناقض ذلك. فان الرعد - [00:28:35](#)

رعد يردد رعدا. وكذلك الرعد يسمى رعدا. كما يسمى العادل عدلا والحركة توجب الصوت. والملائكة هي التي تحركت هي التي تحرك السحاب وتنقله من مكان الى مكان. وكل حركة في العالم العلوي والسفلي فهي عن الملائكة - [00:28:58](#) وصوت الانسان هو عن اشتكاك اجرامه الذي هو شفتاه ولسانه واسنانه. ولهاته وحلقه وهو مع ذلك يكون مسبحا للرب. وامرا بمعروف وناها عن منكر. فالوعد اذا صوت يزجر السحاب. نعم - [00:29:20](#)

طب طبعا لابد ان ان احنا لا ندخل في آآ هذا الخلاف وننسى المراد من هذه الاية. المراد من من هذه الاية ان الملائكة سواء كان الرعد هذا صوتا او ملكا انها تسبح بحمد الله ومن خيفته. كما قال الله - [00:29:39](#)

سبحانه وتعالى اه وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وطبعا اول من يدخل في هذا ان الملائكة لا تسأل ربها اه عن فعله لا تسأله سؤال - [00:29:59](#) السؤال الذي آآ يريدون منه آآ محاسبة ربه تبارك وتعالى. واضح؟ آآ ايضا ربنا قال عنهم قال بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهم - [00:30:21](#)

من خشيتهم مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين. فكل هذه الايات تدل على مدى تدل على ان عظمة تعلم قدر ربها تبارك وتعالى. وكل هذا تعريض بمشركي قريش. الذين مع نظرهم في هذه الايات في آيات الوحي وفي آيات النفس - [00:30:41](#)

في آيات السماوات والارض وما بينهما مع ذلك ما يزالون يجادلون في الله تبارك وتعالى. كلمة يسبح بحمده التسبيح هو وتنزيه وتعظيم والحمد كذلك اثبات الكمال لله تبارك وتعالى. ولذلك كانت سبحان الله وبحمده يعني من احب الكلمات الى رب العالمين - [00:31:04](#)

تبارك وتعالى وهي ثقيلة في الميزان. فضل اكمل فوقني يا زاهر احسن الله اليكم. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا ابا القاسم انا نسألك - [00:31:24](#) عن خمسة اشياء. فبين انبأنا بهن؟ عرفنا انك نبي واتبعناك. فاخذ عليهم ما اخذ اسرائيل على بنييه اذ قالوا الله طه على ما نقول وكيل. قال هاتوا. قالوا اخبرنا ما هذا الرعد؟ قال ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب. بيده او في يده - [00:31:41](#) في مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امر الله. قالوا فما هذا الصوت الذي يسمع؟ قال صوته قالوا صدقت وعن رجل من بني غفار صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب - [00:32:01](#)

فينطق احسن المنطق. ويضحك احسن الضحك والملائكة من خيفته قوله تعالى والملائكة من خيفته اي وتنزه الملائكة الله خوفا منه سبحانه قوله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله. الاية - [00:32:24](#) اي ويرسل الله الصواعق من السماء فيهلك بها من يشاء من خلقه. وهؤلاء الكفار المكذبون للرسول صلى الله عليه وسلم. مع هذه فئة التي اراهم الله يجادلون في قدرة الله على البعث واعادة الخلق وفي وحدانيته. وهو شديد المحال - [00:32:44](#) نعم اكمل وهو شديد المحال اي والله قوي شديد الاخذ عظيم الكيد والمكر بمن طغى وتمادى في الكفر به له دعوة الحق. لا قبل هذه الاية آآ ربنا سبحانه وتعالى في مواضع يبين هذا المعنى وهو ان الكافر يجادل في الله - [00:33:04](#) او يجادل في آيات الله. جاء ذلك في سورة غافر. سورة غافر من اخص السور التي تكلمت عن مجادلة الكافر في الله او في آيات الله تحديدا. وكثر هذا يعني جاء في مقدمة السورة - [00:33:25](#)

وجاء كذلك في وسطها وجاء مثال عملي من مجادلة فرعون في دعوة موسى عليه السلام ولذلك ربنا سبحانه وتعالى آآ في مطلع السورة ويهمننا جدا ان احنا نجمع النظائر لان هذا الجمع يعلمنا كيف ندرس سورة من القرآن - [00:33:41](#) قال الله سبحانه وتعالى بعد مقدمة السورة ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغروك تقلبهم في البلاد يبقى اول درس ينبغي ان نتعلمه ان مجادلة الكافر في الله او في آيات الله لا ينبغي ان تضعف يقيننا في الله - [00:34:00](#)

او في آيات الله. ده اول امر. الامر الثاني هو انه يجب ان يقيم المؤمنون الحجج على صدق دعوة الله وعلى صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ليبتلوا هذه المجادلة. وهذا تحديداً بقى هو الذي ترفع به درجات العبد. لذلك - [00:34:21](#)
بنفس سورة غافر التي ذكرت ذكرت هذه المجادلة ذكر الله سبحانه وتعالى قصة المؤمن ال فرعون. لما فرعون اراد ان يجادل بالباطل واراد ان آ يأذنوا له ان يقتل موسى - [00:34:41](#)

فقال الله عز وجل وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبديل دينكم. هذا هو الجدل بقى يبقى الشق الاول ذروني اقتل موسى وهذا هو قول الله وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه. فهذا الهم هذا هو الذي حصل هنا - [00:34:57](#)
الهم طيب والشق الثاني اني اخاف ان يبديل دينكم هذا هو المجادلة. في آيات الله او ان يظهر في الارض الفساد. بعدما ذكر قول موسى ماذا قال الله؟ وقال رجل - [00:35:16](#)

مؤمن من ال فرعون يكتنم إيمانه. هذا الرجل هو من ال فرعون. يعني عنده نفس الدنيا التي عند هؤلاء ولكنه قام لله مقام صدق فوعظ وامر ونهى وابطل كل جدال بالباطل قام به فرعون - [00:35:27](#)
ولذلك الله سبحانه وتعالى خص هذا الرجل لا اعلم في القرآن كله من اوله الى اخره رجل غير الانبياء آ صفحاتين من المصحف لا اعلم هذا ابدا. يعني لا اعلم اني ان هذا له نظير. هذا هو في رأيي اكثر رجل اخذ مساحة من القرآن من اتباع الانبياء - [00:35:43](#)
وذلك لانه قام مقام صدق. يعني حتى المؤمن الصادق في سورة ياسين طبعاً قام دعوة حق بلا شك. لكنه لم يأخذ خذ هذا القدر ولعل في فرق بينهما ان هذا الرجل الاخر لم يجادلوه وانما قتلوه مباشرة في سورة ياسين. اما هذا الرجل المبارك - [00:36:06](#)
قال الكلام وابطل كل شبهة قالها آ فرعون. ولذلك جاء في السورة في نفس السورة ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم مقتا عند الله وعند الذين امنوا. لان المؤمن يبغي ذلك فانه ينصر ربه تبارك وتعالى. ايضا جاء طمأنة ودي الرسالة الثالثة - [00:36:26](#)

قلنا الرسالة الاولى لا ينبغي ابدا ان يحملك مجادلة من يجادل في الله او في آياته ان يضعف يقينك بها. الامر الثاني لابد ان يكون في المؤمنين من يقيم الحجج ويبطل هذا الجدل. ثالثا هي بشرى من الله. قال الله عز وجل - [00:36:51](#)
في سورة غافر ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم اذ في صدورهم الاكبر ما هم ببالغين. ربنا سبحانه وتعالى يبشرنا انهم لن يبلغوا. لن يتم الله سبحانه وتعالى كيدهم - [00:37:10](#)
الامر الرابع بقى ما هو؟ ان الذي يجادل في آيات الله سبحانه وتعالى يصرفه عن الهدى. قال الله عز وجل في اخر السورة المتر الى الذين يجادلون في آيات الله اني يصرفون - [00:37:26](#)

الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون الى اخر ذلك يبقى اذا الذين يجادلون ايضا جاء عندنا في سورة لقمان قال الله عز وجل الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة - [00:37:42](#)
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. واذا قيل له متبع ما انزل الله قالوا له بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير؟ يعني حتى لو علمت ان الشيطان دعا اباك الى عذاب السعير تتبع ما عليه اباؤك - [00:38:02](#)

فيبقى كل هذه الآيات يعني لابد ان ننظر فيها من هذه الجهات. اولاً لا ينبغي ابدا مهما علا صوت الباطل ومهما كان له ينصرونه ويزخرفونه بالقول وآ كان عددهم كثيراً وانفق عليه - [00:38:23](#)

وكان اكثر الناس عليه لا ينبغي ابدا ان يحملنا ذلك على ان يضعف يقيننا به. هذا اولاً. ثانياً لابد ان نتعلم براهين الحق حتى يكون عندنا اليقين الذي يذهب الشبهات. ثالثاً ان يكون منا من يدفع تلك الشبهات ويحق الحق. ورابعاً - [00:38:40](#)

ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى لن يتم لهم كيدهم. ولن يبلغوا هذا المكر وهذا الكيد. ولذلك ربنا قال وهو شديد المحان. هو شديد الاخذ وله المكر جميعاً. وسيأتي في نفس السورة - [00:39:00](#)

آ قال الله سبحانه وتعالى في آ اخر السورة وقد لمكر الذين من قبلهم ربنا يطمئن نبيه صلى الله عليه وسلم لانه لان هذه السورة اما

انها مدنية واما انها في اواخر ما نزل في مكة. وربنا قال واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. فهذا المكر كان معروفا - [00:39:14](#)

ولذلك في سورة النمل ربنا ذكر له قصة ثمود ومكروا مكرا ومكروا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم. فالمكر هو الكيد والوسائل التي يتخذونها وليطفئوا نور الله - [00:39:34](#)

يطمئننا ويطمئن نبيه صلى الله عليه وسلم وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا. يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقب الدار وكل هذه بشرى للنبي صلى الله عليه وسلم انه متم له رسالته ونوره. والامر الثاني انه سيدحض - [00:39:48](#)
باطل هؤلاء. واصلا هي السورة جاءت لهذا لان الله سبحانه وتعالى قال فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. يعني كل هذه الايات التي آآ يوقن بها المؤمن - [00:40:08](#)

لا يزداد بي هؤلاء الا شكا. وسبحان الله كان معي احد اهل العلم والدعوة ممن احبهم جدا. وكان يقول لي سبحان الله اليس من قدرة الله العظيمة ان نفس الحجة يهتدي بها انسان ويضل يضل بها غيره. يعني نفس هذا القرآن نفس - [00:40:24](#)
هذا القرآن يزداد به المؤمن ايمانا والكافر يزداد به كفرا. يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. سبحان الله كل هذه الايات ومع ذلك يجادلون وحكى لي بعض الناس انه كان معهم استاذ في الجامعة كان كافرا - [00:40:46](#)

وكان يحفظ ايات القرآن ويحفظ حجج القرآن وكانوا يقولون له لماذا لا تؤمن يقول انا لا اعرف لماذا لاؤمن لكني لا اريد ان اؤمن. سبحان الله لا اريد ان اؤمن. فكانوا يتعجبون جدا يقولون هو الذي كان يعلمنا حجج القرآن. كان هو مدرس - [00:41:02](#)
لغة عربية ولكن كان يعني فاهم في القرآن. فسبحان الله! سبحان الله العظيم! وهو اعلم بالمهتدين وهو اعلم حيث يجعل رسالته. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. عندنا القول اللي هو آآ وقيل المعنى فيصيب بها من يشاء في حال جداله في الله. دي مهمة جدا. ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء - [00:41:18](#)

هم يجادلون في الله قال بعض اهل العلم ان جائز ان يكون المعنى ان الله يصيب بهذه الصواعق من يجادل فيه والزجاج قال جائز ان يكون الواو اللي هي واو الحال فيكون المعنى فيصيب بها من يشاء في حال جداله في الله. ويجوز ان يكون لما تتم الله او - [00:41:40](#)

ما يدل على توحيده وقدرته على البعث. قال بعد ذلك وهم يجاهدون في الله وهو يشيدون المحال. قال ابن عاشور وقد فهم ان مفعول يجادلون ممكن الجزء ده زاهر ابشر يا شيخ. تفضل. بشرك الله بالخير. قال ابن عاشور وقد فهم ان مفعول يجادلون هو النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون. فالتقدير - [00:42:00](#)

يجادلونك او يجادلونكم كقوله يجادلونك في الحق بعد ما تبين. في سورة الانفال. وقال ايضا تعليق اسم الجلالة المجرور بفعله يجادلون يتعين ان يكون على تقدير تقدير مضاف تدل عليه القرينة. اي في توحيد الله او في قدرته على البعث - [00:42:23](#)
ومن ومن جدلهم ما حكاه قوله اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم نعم في الواقع ان المعاني القرآن سبحان الله في في بيان القرآن - [00:42:43](#)
بيان القرآن هو اية. يعني القرآن هو اية من كل وجه. سواء ما فيه من العلم والعمل او البيان. انا ساضرب لكم مثلا لتفهموا ما اقول ربنا سبحانه وتعالى ماذا يقول عن المشركين في اخر سورة ياسين - [00:43:10](#)

يقول اه واتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرون يعني اتخذوا الهة ينصرونهم لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون. سبحان الله! ربنا يقول ان هذه الاصنام لا تضر ولا تنفع وهم هؤلاء المشركون - [00:43:26](#)

اذا وجدوا احدا يتكلم في الاصنام او يعيبها كانوا صاروا جندا للاصنام يدافعون عنها. هؤلاء الذين يدافعون عن الاصنام يجادلون في ربهم تبارك وتعالى ربهم الذي فعل لهم مد الارض ورفع السماء بغير عمد ويرسل الصواعق ربهم الذي - [00:43:46](#)
كل هذا وانعم عليهم بكل هذه النعم يجادلون فيه. والاصنام التي لم تفعل لهم اي شيء هم لها جند محضرون كل هذا يدل على ماذا؟ كل هذا يدل على سفاهة هؤلاء. وان المؤمن لا ينبغي ان يغتر بتقلب هؤلاء في البلاد. يعني - [00:44:06](#)

احد اهل العلم الذين احبهم جدا وهو مشغول في ملف العلمانية والنصرانية فكرة العلمانية اللي هو يتخذون العلم طريقا للاحاد اه يحدثني عن هذا الامر وهو ان من الابواب الخطيرة جدا التي فتن بها كثير من الشباب الذين اه يهتمون بالجانب - [00:44:25](#) تكنولوجيا او الجانب العلمي يعني اللي هو في المختبرات ونحو ذلك. ان القنوات التي يتابعونها لا تذكر لهم الله تبارك وتعالى ابدأ تربط لهم دائما المقدمات بالنتائج لا تدخل فيها مشينة الله ولا اه التوكل على الله ولا اي معنى من هذا. فتلك - [00:44:48](#) تلقائيا هو يجعل آآ يعني حتى لو كان يؤمن بالله لا يؤمن بقدره ولا يؤمن بتدبيره. وانما عنده مقدمات تساوي نتائج هل هذا فقط؟ لا هذا يحمله الى الالحاد ولكن بطريق خفي. كيف هو؟ انهم يصورون له ان الحق او الحقيقة لا تثبت الا في - [00:45:08](#) فكل امر لا نستطيع ان ان نراه او نشعر به او آآ نقيسه في المختبرات فلا يمكن ان نؤمن به. واصلا هذه هي فكرة العلمانية اصلا ففكرة الالحاد ان هم قالوا له هذا امر من الغيب. نحن لا نستطيع ان نحكم عليه. مع ان هم بغائبهم لو نظروا الى اي شيء سيجدون له - [00:45:32](#)

سببا طيب اذا اذا انتم توقنون بان لكل شيء اسباب. طب هذا الكون بما فيه من التدبير الدقيق. والا يدل هذا ليس فقط على حياة الله تبارك وتعالى وانما يدل على علمه وقدرته ووحدانيته. لكن سبحان الله! وحدانيته! لكن سبحان الله! فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [00:45:54](#)

لماذا انا استدعيت هذا المثال الان؟ لان كثيرا من الشباب يفتن بسبب ماذا؟ انه يرى المجتمعات الكافرة في رغد من العيش وفي تقدم تكنولوجيا فيحسب ان يعني يستغرب كيف يكون هؤلاء بلغوا ما بلغوا في هذه الحياة الدنيا - [00:46:14](#) ومع ذلك هم ضالون في باب الايمان. الجواب ببساطة هذا هو الذي تراه الجواب ببساطة هؤلاء يعني الله سبحانه وتعالى ذكر قوم نوح وقوم عادوا قوم آآ صالح وقوم شعيب وقوم لوط وذكر فرعون وهامان وقارون - [00:46:34](#) ذكر هؤلاء الذين كان عندهم من الملك وعندهم من الايات تبتهمون بكل ريع اية تعبثون. وقال ولقد مكناهم فيما ان مكناكم وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. فلازم اولاً بالعكس بقى لازم تحمد ربك حمدا كثيرا طيبا ان هداك لما - [00:46:51](#) ظل فيه هؤلاء ليس العكس. يعني بعض الناس يقول لك يعني معقول يعني يكون شوية المسلمين دول اللي هم مؤمنين بالله وباليوم الآخر وبالنبي صلى الله عليه وسلم والقرآن هم على الحق وهؤلاء الذين في تقدم وحضارة على باطل طبعا ممكن جدا. ما المشكلة يعني؟ ما هو بالعكس هذا هو الصواب. ليه بقى؟ لان - [00:47:11](#)

ناس فسدت موازينهم في تقييم المجتمعات مثلا يتكلمون عن الايه؟ ان هذه مجتمعات العدل. اين العدل اعظم الظلم ما في هؤلاء وهو ان يكون الدين آآ ليس لله وان آآ يعبد الله بغير يعني القوانين هذه ما هي قوانين جائرة - [00:47:31](#) يعني هل العدل اللي هم فيه ده ايه هو العدل؟ المواصلات والنظافة والمستشفيات والطب؟ لأ طبعا. اعظم العدل ان يعطى كل ذي حق حقه واعظم حق على العبد هو حق رب العالمين تبارك وتعالى ان يعبد وحده وان يهتدى بهداه - [00:47:54](#) فكل يعني اذا تحقق عند العبد هذين هذان الامران اللي هو ان يعبد الله وان يهتدى بهداه فقد اتم اعلى العدل هذا هو اعلى القسط. بعد ذلك ينظر في بقية الامور لكن هم عكسوا الان - [00:48:10](#)

اصبح المجتمع يكون ملحدا كافرا فاسقا فاجرا. المهم ان هو عنده اكل وعنده شرب وعنده لبس وعنده افلام ومسلسلات تلهيه. ادي مخدرات الشعوب يبقى بالتالي ما ذكره الله عن اولئك السفهاء من المشركين ينبغي ان نستدعيه الان. اولئك الذين - [00:48:25](#) آآ يصدرون انفسهم انهم الحضارة وانهم اعلى شيء. طيب هل هؤلاء الذين يتكلمون عن المرأة وعن حقوق المرأة؟ الم يعلموا ان النساء اللاتي كن في سجون مثلا بشار وغيره. وغيره كثير جدا بالمناسبة هذا ما نعلمه. هذا جزء يسير جدا. وما وما خفي اعظم. والله سبحانه وتعالى احاط - [00:48:45](#)

به علما وسيؤاخذ كل من من آآ من ظلم مسلما او حتى بشكل عام لانه الظلم حتى لا يقع على الكافر. الشاهد الذي يريد ان نقول يا شباب لا ينبغي ابدأ ان تغتر بهؤلاء. لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا ذكر علو؟ ان - [00:49:05](#) الباطل له رونق وله زخرف ولكنه هباء لن يبقى. لن يبقى الباطل لانه ليس اصيلا. ليس اصيلا انما هو مجرد زوبعة انما الذي يبقى هو

الحق. اما الزبد فيذهب واما ما ينفع الناس فيمكث في ارضه. وكان في بعض الناس - 00:49:25
ممن بينت ضلالهم واذلالهم للشباب. كان يغر الشباب من هذا الطريق. يعني يحاول ان يضع لهم جمل ليفتنهم ويصور لهم انه يدعوهم الى ما كان عليه الصحابة وما كان عليه العلماء والسلف وهكذا. وانا قلت لها هذه الكلمة. قلت له اما الزبد فيذهب جفاء. وستعلم -

00:49:43

من من الذي يدعو الى الهدى؟ لان الله سبحانه وتعالى لا يصلح عمل المفسدين ولا يهدي كيد الخائنين. الفكرة التي اريد ان ابثها في قلبك اذا كنت على الحق انصروا الحق فلا تستمد القوة من غير الحق - 00:50:03

بعض الناس ذهب الى شخص مشهور وهو يعلم ان هذا الشخص يعني زائف. ومع ذلك قال ادينا نستفيد من شهرته. قلت له ابدأ الله لينصر الاسلام بالصادقين وليس بالكثرة يبقى لازم تفهم ان الاعتبار هنا بالصدق ان تبتغي ما عند الله وان تكون دعوتك لله وان تدعو الى الحق. اذا الحق قوته ذاتية - 00:50:18

ليست قوته بان فلانا اتبعه او ان العدد كثير او انه له برامج وله آآ يعني آآ يعني اتباع كثيرون لا الحق حق حتى لو لم يتبعه واحد ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم فتوكل على الله انك على الحق الميمين. فما دمت على الحق الميمين لا -

00:50:40

لينبغي الا ان تتوكل على الله. هم هم الضعفاء فشوفوا سبحان الله بعد كل هذه الايات يجادلون في الله ويمكرون برسول الله صلى الله عليه وسلم ويمكرون المسلمين. فربنا من جهة يبين سفاوته - 00:51:03

وَمِنْ جِهَةِ يَطْمَنُ الْمُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ إِنْ كَانُوا هُمْ فَرَبْنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمْكِرُ لِدِينِهِ وَيُمْكِرُ لِأَوْلِيَائِهِ كَمَا قَالَ كَذَلِكَ كُنَّا لِيُوسُفَ أَتْفَضِلُ أَكْمَلُ يَا زَاهِرُ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٌ كَفِيهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ -

00:51:17

ها هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ مناسبة الاية لما قبلها انها استئناف ابتدائي بمنزلة النتيجة ونهوض المدلل عليه بالايات السالفة التي هي براهين براهين الانفراد بالخلق الاول. ثم الخلق الثاني وبالقدرة التامة التي - 00:51:41

لا تدانيها قدرة قدير. وبالعالم العام. فلا جرم ان يكون صاحب تلك الصفات هو المعبود بالحق وان عبادة غيره ضلال له دعوة الحق اي لله وحده الدعوة الحق والصدق. وهي كلمة التوحيد. لا اله الا الله. فهو المستحق وحده للعبادة والدعاء دون ما سواه - 00:52:02

والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه ايها الذين يعبدونهم المشركون ويدعونهم من دون الله لا يجيبون دعاءهم باى شيء مما يريدونه. قليلا كان او كثيرا ولا ينفعونهم الا - 00:52:26

كما ينتفع من يبسط كفيه الى الماء ويدعوه ليرتفع الى فمه. وهذا غير ممكن. فالماء جماد لا يشعر ببسط كفيه ولا بعطشه ولا يقدر ان يجيب دعاءه ويبلغ فمه. وكذلك ما يدعونه جماد لا يحس بدعائهم ولا يستطيع اجابته. ولا - 00:52:44

الله تبارك وتعالى رسول لقريش - 00:53:04

يكون هذا الرسول فيه الصفات التي آآ هي ميزان عند قریش. يعني مثلا يكون غنيا ان يكون آآ بجاه ان يكون مكفيا من جهة المال ونحو ذلك. فالجواب ببساطة جدا ان الله سبحانه وتعالى - [00:53:20](#)

طيب لماذا المؤمنون في آآ في مثلاً الآن في آآ في قلة في ضعف في استضعاف - 00:53:40

كثير منهم في السجون كثير منهم يعني آآ يشتم ويضرب والكفار في علو. هذا امتحان من الله. لان الله سبحانه وتعالى يريد ان ان يختبر الصادقين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. لا يمكن ابدا ان يتميز الخبيث من الطيب

00:54:00 - الا اذا كان هناك امتحان -

الناس ويتركوا ويقولوا امنا وهم لا يفتنون فلابد لابد ان يمتحن الله اولئك. لها يأتي آآ لها جاء الاحزاب قال المنافقون والذين في

قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. فتنوا بهم. اما المؤمنون الصادقون قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله.
[00:54:20](#) وما زال

ما لهم الا ايماننا وتسليما. يبقى المؤمن لا ينبغي ان يضع شرطا في اتباع الحق ما يجيش واحد اه يقول اصل والله الله سبحانه وتعالى لا يختبر. ما ينفعش واحد يقول انا بقى طيب انا هدخل في الالتزام كده واشوف والله نظامي فيه ايه - [00:54:39](#)
زي ما كان فيه واحد كنا زمان آآ واحد كان بدأ الصلاة وبعدين ايه آآ اول اول يوم صلى فيه سبحان الله آآ سرق النعل آآ تبعه كان شاري بقى ايه يعني آآ احنا بنسميها بمصر كوتشي - [00:54:56](#)

اللي هو نعل رياضي يعني حذاء رياضي. وبعدين كان غالي جدا واول ما راح المسجد اتسرق. فهو طبعاً ركه الغم والهم آآ يعني آآ اذكر ان هو قال يعني وقتها انا مش مصلي تاني او حاجة زي كده. فهو بعض الناس بيتوهم وده احيانا يعني آآ ساهم فيه دعاء آآ او - [00:55:12](#)

او موعظة بعض الوعاظ انك اول ما يعني تستقيم كل الدنيا هتتحك لك والدنيا هتبقى جميلة وحلوة لأ مش صح في فرق بين اهتداء القلب وامن القلب وطمأنينة القلب وبين ان الانسان يبتلى - [00:55:32](#)
فاهم؟ فما ينفعش انك انت آآ تجعل الناس يستقيمون بشرط الا يبتلون. بالعكس ده هو ربنا ذكر العكس. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا اذا لما ربنا قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ليس الامن من الفتن - [00:55:47](#)

وانما هو اطمئنان القلب برب العالمين. ولذلك بعض الناس يقول كيف يكون هؤلاء اولياء الله في السجون وكذا وكذا يعذبون ومع ذلك في حياة طيبة او او في رخاء. نعم. لان جنة المؤمن في صدره. جنة المؤمن في صدره. يحملها اينما كان. لان السعادة من الداخل - [00:56:05](#)

في الخارج وليست من الخارج للداخل. ليست هذه الوسائل اللي هي يعني في بعض الشوارع اللي هي فيها مجون وفسق في اوربا او في امريكا يسمونها شوارع السعادة. لأ هي شوارع المتعة الزائلة. الفارغة. لا يمكن ان يسعد - [00:56:25](#)
تبدو سعادة تامة الا بطاعة الله. اما الباقي دي اسمها مظاهر للسعادة. لماذا انا ذكرت هذه المقدمة؟ لنعلم ان الله له دعوة الحق حتى لو لم يتبعها احد هي حق حتى لو كنت وحدك فيها. فلا ينبغي ابدأ ان تشترط في اتباع تلك الدعوة ان يكون - [00:56:40](#)

صاحبها غني او ان زي ما يقول بعض الناس الان مثلا يريدون ان يدفعوا عن انفسهم شبهة للمسلمين في تخلف فيقول لك لأ ده احنا مسلمين وعندنا دكاترة ومهندسين وعلماء واساتذة جامعة. ومثل بنت تكون لابسة آآ نقاب او خمار. وتطلع - [00:57:00](#)
بتصور على البحر وهي بتلعب كورة تقول انا آآ صح منتقبة بس فرفوشة. وانا كده وبتكلم انجلش ومش عارف وسافرت باريس وكذا وكذا. طيب ده هذا معناه ان احنا قبلنا هذه الشبهة التافهة الفارغة - [00:57:18](#)

مقاييس هؤلاء في الحضارة مقاييس باطلة ابطالها الله. بل ان الله سبحانه وتعالى بين انه لولا انه يكره ان يكون الناس على الكفر لا اه جعل كلما كفر الانسان زاد الله له في العطاء ليغره وليفتنه - [00:57:32](#)

ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج الى اخر الايات. اذا لابد ان نعلم ان اتباع الحق لا ينبغي ان يكون مشروطا بشيء - [00:57:49](#)

نتبع الحق لانه الحق. ليس لان الذي جاء به غني. ليس لان عدد المؤمنين كثير. ليس لان المؤمنين في علو من الناس من ايه؟ يعبد الله على حرف. يعني كانه يعني على شعرة كده مستني اول ما يفطر يسبب الدين. زي ما حكيت لكم الفيلم التافه الفارغ اللي عملته - [00:58:02](#)

قناة الجزيرة قبل قبل سبع سنوات اللي هي عملت فيه ان في ناس آآ آآ يعني كفروا بالله والحدوا بسبب آآ ان الثورة ما نجحتش. يا حبيبي يعني انت بتختبر - [00:58:22](#)

وبتختبر الاسلام فما عجبكش شيء وجابوا بنت آآ جابوا واحد آآ الحد لماذا كفرت بالله؟ قال لك لان اخويا مات في مظاهرة فما كانش

ينفع ربنا يعمل فيه كده. طيب بهاء لاجل ذلك بقى لاجل هؤلاء التافهين الذين تركوا دينهم - [00:58:36](#)

بهذا الابتلاء يسير جدا نحن نتعلم براهين فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يذكر كثيرا هذه البراهين لماذا؟ حتى يكون الايمان راسخا اذا ابتلي الانسان بحكم شرعي يخالف هواه قال سمعنا واطعنا كما جاء في سورة البقرة. لا تقولوا كما قالت اليهود والنصارى سمعنا وعصينا. قولوا سمعنا واطعنا - [00:58:55](#)

فلما قالوها وزلت بها السنتهم نزلت تخفيف لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فالتسليم يجلب التخفيف. لا نكون كاصحاب البقرة قصة البقرة الذين اه ظنوا السوء في رسولهم وماطلوا. فشددوا وشدد عليهم. طيب فاذا جاءه حكم شرعي قبله - [00:59:19](#) وسلم له وانشرح به صدره. طيب اذا ابتلي بمصيبة مات حبيبه سرقت سيارته سجن بسبب قول الحق او ابتلي في الله فانه يصبر. غير ذلك. طيب اذا عرضت عليه فتنة اباه - [00:59:39](#)

كما ذكر عن الامام احمد علي رحمة الله. وترجمة الامام احمد من كتاب سير اعلام النبلاء من اعظم التراجم التي يمكن ان ترفع همة العبد. اقسم بالله ان هذه الترجمة - [00:59:53](#)

لو ان الانسان جعل كل شهر يقرأ هذه الترجمة ويراجعها لكان ذلك من اعظم ابواب التثبيت باذن الله. ترجمة الامام احمد قرابة مئتين صفحة. والله العظيم هذه الترجمة ان شاء الله لا تكون بعدها كما كنت قبلها. رجل رجل الله تبارك وتعالى خصه بخصال من الخير والعزم والصبر - [01:00:05](#)

ونصر الله به السنة. لما ننظر في في ترجمة هذا الرجل من اعظم الثناء عليه انه جاءته الفتن فنفاها. آآ عرضت عليه الدنيا فاباها اتوا البدع فنفاها هذا المعنى جميل جدا كثير من الناس يفتن ممكن يكون طالب علم بعد ذلك يفتن في دينه. فيصير يستعمل علمه لنصرة الظالم او لجمع شهرة او لجمع مال - [01:00:28](#)

يفتن يبقى احنا عندنا هذه الجهات الثلاث الاحكام الشرعية ينبغي ان نسلم وان نقبل وان نتشرح بها صدورنا. والابتلاء الثاني المصائب. والابتلاء الثالث الفتن التي تعرض علينا لتختبر ثباتنا طيب ما الذي يصبر العبد على كل هذا؟ العبد ضعيف لا يصبره الا اعتصامه بالله وبقينه في صدق هذه الدعوة. له دعوة - [01:00:52](#)

قوة الحق. دعوة الاسلام هي الحق ليست مشروطة بشرط. ليست هي دعوة الحق لان اكثر الناس مسلمين. ليست دعوة الحق لان اهلها في علو. ليست دعوة الحق لان صاحبها كان غنيا او انه مثقفون وانهم دكاترة ومهندسين وبيلبسوا ماركات وبيسافروا اوروبا وبيتكلموا انجلش لأ - [01:01:16](#)

هي دعوة الحق ولو لم يكن عليها احد. انت بقى اردت ان تكون من اصداق الحق كن يعني اجمل شيء يا شباب وانا بشوف ان هذا من اعزائي آآ من اعزاز الله لدينه. وانا جمعت هذا واهتممت به فترة - [01:01:36](#)

وهو ان الله تبارك وتعالى من اول لحظة في الدعوة كل القرآن المكي آآ اقص كل هذه الايات جاءت في القرآن المكي. من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه. من ابصر فلنفسه. من عمل صالحا فلينفسهم يا مهدون. من تزكى فانما يتزكى لنفسه - [01:01:53](#) هب لنفسك ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله قال غني حميد. وقال هود عليه السلام لقومه اه فان تولوا فقد ابغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم. عادي ولا تضرونه شيئا - [01:02:11](#)

يبقى انت تنفع نفسك في تمسكك بدعوة الحق انت تنفع نفسك. وهذا من اعظم الامور. ان تعلم انك انما تعمل لنفسك ولذلك سورة الفتن. الصورة التي تتكلم عن الفتن وعن اصنافها بماذا افتتحت السورة؟ احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - [01:02:26](#)

حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون ساء ما يحكمون. من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لا يت وهو السميع العليم. ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين. انت بتتعب لنفسك - [01:02:51](#)

يعني انا لما بكلم مثلا احد الشباب واقول له ستجدي اكثر الناس حرصا عليك ان شاء الله. ما دمت تطلب وتتحرك فاذا رأيت انك مستغني مستغن فستجدي عنك اغنى بكثير. يعني انا اقبل عليك بقدر ما ارى فيك انك فعلا - [01:03:05](#)

على نفسك. اما اذا طنشت انا مش فاضي لك اصلا فهذا الامر جليل جدا يا شباب له دعوة الحق. هذه هي دعوة الحق دعوة الاسلام. لا ريب فيه. لا ينبغي ابدأ ان تغتر بعلو الكافر. لما - [01:03:25](#)

تنبيهو يقول احنا هنعمل وهنضرب واحنا وعملنا اوعى تغتر بهذا. ما دمت بين يديك كتاب الله اياك ان تغتر بعلو الباطل. هذه فقط مهما ظهر هذا الباطل ومهما علا صوته لا يمكن ان يبقى. لا يمكن ان يبقى لانه باطل. والحق باق حتى لو يعني كان في - [01:03:39](#) من الفترات على كما قال الله سبحانه وتعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ما دمت مؤمنا فانت الاعلى. لذلك اول ما خاف سيدنا موسى اوجى في نفسه بالمناسبة - [01:03:59](#)

في نفسي فقط لم يظهر على وجهه بخلاف مثلا لما ظهر على وجه النبي الكريم ابراهيم لما هو اوجس منهم خيفة. لما جاءه الملائكة ولم يأكله لا هنا اوجس في نفسي خيفة موسى. مجرد خاطرة. ماذا قال الله له؟ قلنا لا تخف انك انت الاعلى. والقي ما في يمينك تلقى - [01:04:11](#)

ما صنعوا لي لماذا انما صنعوا كيد ساحر. انت معك الحق وهم معهم الباطل. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر في سورة يونس نفس هذه القصة ولكن بالفاظ اخرى. موسى ماذا قال لهم؟ ما جئتم به السحر. اللي انتم جئتم به هو السحر مش انا. مش اللي جيت انا به. ان الله - [01:04:31](#)

طه سبطله ثم بين القاعدة العامة ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. يبقى له دعوة الحق هذه الكلمة كلمة كبيرة لا ينبغي ابدأ ان نقرأها قراءة عابرة في المصحف له. هذه دعوة الاسلام هي دعوة الحق. القرآن حق. رسول الله صلى الله عليه - [01:04:50](#)

حق شريعة الاسلام هي الحق. لا ينبغي ان يعلو صوت العلماني. العلماني الكافر الذي يدعو الناس الى العلمانية او الليبرالية والمدنية وغيرها او المرأة التي تدعو الناس الى النسوية او نحو ذلك. هؤلاء كيف يجهرون بهذا الباطل ثم يضعف اهل الايمان ومعهم دعوة الحق. اياك ابدأ ان تستحي من هذه - [01:05:10](#)

الدعوة كثير من الناس يجبن في في اظهار دينه ويستحي ويخرج بضغف آ يرى المرتزقة من من لقطاع الفكر ينشرون هذه الافكار ويتقاضون عليها اجلا وهو مكسل. في اليوم كل اسبوع يدي له خمس دقائق درس. ازاى؟ يعني واحد يكون مليون علم - [01:05:30](#) ان يعلم الناس وبث يفضل مكرن على الجنب ماشي جنب الحيط. والفاجر عنده جلد كيف يكون هذا؟ انت معك دعوة الحق فلا بد ان تعز هذه الدعوة لابد ان تبثها وانت تتشرف بذلك اصلا. انت تتشرف ان ان الله سبحانه وتعالى يجعلك ممن تدعون الى هذه الدعوة. اذا يا شباب له دعوة - [01:05:52](#)

بالحق هذا هذا ديننا دين الاسلام. دين العزة. دين دين القوة. المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف لا تكن ضعيفا لا لا تكن متماوتا. لا لا تكن خائفا وانت تتكلم عن دينك. اذا كان الشخص الفاجر الذي لم يشارك في في ثورة - [01:06:12](#) ولا يشارك في اي عمل آ يعني دعوي او اصلاحي او اي شيء يريد ان ينتهز هذه الفرصة ويريد ان يركب الموجة فكيف بصاحب العمل نفسه يبقى لازم نفهم يا شباب ان الدين يحتاج من من يصنع به نعم بحكمة. لكن لا ينبغي ابدأ ان نجبن. لا ينبغي ان نجبن. كما يعني بعض - [01:06:31](#)

الناس يقول لك احنا اهم حاجة ما نزعش الكافر. طب ما هو الكافر كده كده يزعل منك والله لو عملت ايه؟ ودوا لو تكفرون كما كفروا. لازم تفهم ان الكافر اللي هو الكافر اللي هو - [01:06:51](#)

شياطين الانس عامل زي شياطين الجن. قال الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. لن يتركك حتى تكفر لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. فلو انت دخلت في مسلسل ارضاء هؤلاء لن يرضوا عنك رضا ذما الا بان تكفر. ودوا لو تكفرون كما كفروا - [01:07:02](#)

فمن ان تصنع شيئا لمجرد رضاهم. فهذا لا يمكن ان ترضيهم الا بما يسخط الله. لابد ان تفهم هذا يعني. فيبقى فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون المرأة كانت لابسة نقاب - [01:07:21](#)

المرأة العاقلة لابسة نقاب وراكبة اتوبيس فست كده ارشانة بتقول لها والله انت مش مخنوقة من النقاب ده قالت لها لا والله يا حاجة انا لابسة النقاب ده بقى لي عشر سنين - [01:07:38](#)

زي الفل مش مخنوق غير منك انت بس. انت بتخنقي ليه انت مالك انت؟ انت ما لك ينظرون الى المرأة اللي لابسة ميني جيب وتبقى جميلة ومتحضرة وجميلة ولزيزة وهي اصلا تبذل جسدها. والاعلانات مليانة في الشوارع تعرض نساء - [01:07:48](#)

النساء العاريات وهو يقول لك ده اكرام للمرأة. واحدة اذا ارادت ان تغطي شعرها او ان تغطي وجهها سخرها منها. طب ما يسخرها. يخبطوا دماغهم في واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. احذرهم. ودوا لو تدهن فيدهنون - [01:08:02](#)

اياك ابدا ده بالعكس من اوائل ما نزلت سورة الانسان من اوائل ما نزلت الله سبحانه وتعالى قال اه اه فصل بحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا. ليه؟ لان هؤلاء يحبون العاجلة - [01:08:19](#)

هؤلاء يحبون العذيلة فلا يمكن لذلك قال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. حكيت لكم قبل ذلك الشاب اللي كان في يركب الاتوبيس وجاي بيطلع السواك ويقرأ قرآن مكسوف بيستخبي. قلت له انت لو بصيت ورا هتلاقي ولد يقبل بنت في وسط الاتوبيس والناس ماشية - [01:08:33](#)

بكل بجاجة وانت مكسوف تطلع السواك وتقرأ المصحف. ما هذا الضعف ما هذا الهوان لابد ان يكون عندنا قوة واعزاز لهذا الدين ولو كره الكافرون احنا ما لنا ما يكرهوا هو هو كاره انك تقرأ قرآن طب ما يكره انا ما لي انا - [01:08:53](#)

يبقى اياك ابدا ان ان تكون ضعيفا لان هذه دعوة الحق افضل اكمل ندخل في الايات بعدها احنا وصلنا لايه؟ اه وما دعاء الكافرين الا في ضلال نعم نقرأها يا شيخ - [01:09:09](#)

نعم لا اقرأها اقرأها وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ اي وما دعاء الكافرين لالتهتم الا في ضياع وخسارة؟ لانهم لا ينتفعون بدعائهم. كما قال تعالى واذا رأوا الذين اشدوا - [01:09:28](#)

شركاءهم. قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك. فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون. والقوا الى الله يومئذ استلم وذل عنهم ما كانوا يفترون. وقال سبحانه وذل عنهم ما كانوا يدعون من قبل. وقال عز وجل ومن اضل ممن يدعو - [01:09:40](#)

من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون نعم له آآ ربنا سبحانه وتعالى قال وما دعاء الكافرين الا في ضلال في موضعين؟ اقصد اللفظ. الموضع الاول هنا وهذا معناه انهم دعوا غير - [01:10:00](#)

الله لكن يوم القيامة ذكر الله دعوتهم ايضا. قال الله عز وجل وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. لا هم في - [01:10:17](#)

الاخرة دعوا ربهم لكن في غير وقت الاجابة وده الفرق بين اية غافر واية الرعد. في اية الرعد دعوا غير الله في الدنيا فلم استجب لهم وفي الاخرة يدعون الله ولكن في غير وقت الاجابة. يا ريت تقرأ الحاشية اللي هي على قول آآ له دعوة الحق كلام ابن القيم رحمه الله - [01:10:38](#)

قال انه تعالى صاحب دعوة الحق لذاته وصفاته وان لم يوجب لداعيه بها ثوابا فانه يستحقها لذاته. نعم يا شيخ افضل قال ابن القيم رحمه الله انه تعالى صاحب دعوة الحق لذاته وصفاته وان لم يوجب لداعيه بها ثوابا فانه يستحق والداته فهو - [01:11:02](#)

واهل ان يعبد وحده ويدعى وحده ويقصد ويشكر ويحمد ويحب ويرجى ويخاف ويتوكل على ويتوكل عليه ويستعان به ويستجار به ويلجأ اليه. ويصمد اليه فتكون فتكون الدعوة الالهية الحق له - [01:11:24](#)

وحده ومن قام بقلبه هذا معرفة وذوقا وحالا صح له مقام التبتل والتجريد المحض. وقد فسر السلف دعوة الحق بالتوحيد والاخلاص فيه والصدق. ومرادهم هذا المعنى نعم الله على هذا التعليق الجميل جدا. يعني هو يريد ان يقول لو لم لو لم يعلق الله تبارك وتعالى على - [01:11:44](#)

عبادته وحده على توحيده ثوابا لكان ينبغي ان يعبد وحده وان يشكر وحده وان يمجد وحده. لماذا؟ لانه صاحب هذه الدعوة له دعوة الحق والله معنى معنى في منتهى الدقة. يعني بيقول يعني ها قول افسر لكم هذا. في عندنا اثر جميل جدا عن عمر ابن الخطاب -

ماذا قال قال نعم العبد صهيبي لو لم يخف الله لم يعصه. ما هذا المعنى؟ يعني هو يقول ان صهيبي يعبد ان صهيبي يعبد صهيبي

الرومي يعني يعبد ربه ليس فقط لانه يخافه ولكن لانه يحبه. لانه يشكره - [01:12:32](#)

لانه يعظمه. لان الله له دعوة الحق. فهذا معنى جليل جدا وهو ان يعلم المؤمن ان ربه هو المستحق هو له دعوة الحق لا يعبد فقط

لينال الثواب والله هذا المعنى معنى عالي جدا. وانا اعرف كثيرا ممن كنت اتكلم معهم - [01:12:55](#)

ونتذكر هذا المعنى يعني اقول له انا مثلا حينما آآ اعطي درسا او اعلم الطلاب او احفظ شخصا قرآنا او اقرأ او اصلي يعني آآ فكر

الثواب هذه من من من اواخر ما استحضره. فكرة ان انا بعمل للثواب. لا - [01:13:14](#)

انا اعلم لان الله له دعوة الحق سبحانه وتعالى هو الذي ينبغي ان يعبد. فجعل الله لنا في ذلك ثوابا فهذا من مزيد فضله. هذا من مزيد

فضله ذلك لن يدخل احد منا آآ لن يدخل احد الجنة بعمله. ليه؟ لا يمكن ابدأ ان ان نكافى هذا العمل. لا يمكن ابدأ. فله دعوة الحق

تتصور - [01:13:31](#)

ان انسانا يعبد الله وهو يعلم ان الله هو الذي له دعوة الحق لا يعبد فقط يعني خوفا من ناره او طبعاً في جنته. وان كان طبعاً هذا

يعني لا نقول كما قال بعض جهلة العباد - [01:13:51](#)

لا اعبدك لا خوفا من نارك ولا طمعاً في آآ جنتك. لأ. ولكن اقول ينبغي ان تجتمع هذه النيات. نعبد الله حبا واخلصا وتعظيما وخوفا من

ناره وطمعاً في جنته وطمعاً في رضاه ونعبده لانه له دعوة الحق لانه احق من - [01:14:05](#)

تعبد. فهذا المعنى جليل جدا ايضا كقول الواحد قال الزجاد وجائز ان يكون له دعوة الحق انه من دعا الله موحدا استجاب الله آآ

دعائه اه يعني يقصد يقول ان دعوة الحق يعني من دعا الله وحده استجاب الله دعائه كما قال دعوا الله مخلصين له الدين. يعني ان

الكافر في حال - [01:14:25](#)

يدعو ربه تبارك وتعالى. طيب آآ اتفضل اكمل احسن الله اليكم ننتقل للاية الميلادية يا شيخ؟ نعم نعم ننتقل للآيات بعدها قوله تعالى

ولله يسجد ما في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال - [01:14:51](#)

قل من رب السماوات والارض قل الله. قل فاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير ام

هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله - [01:15:14](#)

خالق كل شيء وهو الواحد القهار. انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبد الروى ومما يوقدون عليه في النار

ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد - [01:15:34](#)

يذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى. والذي حين لم

يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به. اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد - [01:15:55](#)

تفسير الآيات ولله يسجد ما في السماوات والارض طوعا وكرها. اي ولله يسجد من في السماوات ومن في الارض طائعين ومكرهين.

سجود ذل وقهر فكل احد خاضع لقدر الله مقهور تحت سلطانه لا يقدر ان يمتنع عنه. كما قال تعالى. هذا المعنى اولا عشان حتى لا

انسى هذا المعنى يعني آآ كنت شرحت - [01:16:17](#)

توفي كتاب مهم جدا من اجمل الرسائل في هذا الباب. اللي هو قنوت الاشياء كلها لله. هذا رسالة لابن تيمية من انفس ما انت قال

جمع فيها الآيات التي فيها القنوت والسجود والتسبيح لله سبحانه وتعالى والاسلام لله - [01:16:42](#)

يا ريت المشرفة الكريمة تضع هذه الرسالة على القناة رسالة في قنوت الاشياء لله تبارك وتعالى اه لان بعض الناس بيظن ان سجود

هذه الاشياء هو مجرد انها مخلوقة لله. وهذا ليس صحيحا. وانما سجودها امر - [01:16:59](#)

زائد عن كونها مخلوقة لله. ولكن كل شيء له سجوده. كما قال كل قد علم صلاته وتسبيحه. فحتى لا نطيل في تفصيلي هذا احيلكم

على هذه الرسالة اذن شرحتها في محاضرتين - [01:17:18](#)

وهي مهمة جدا لانه جمعت كل الآيات في معنى اسلام الاشياء لله وآآ سجودها لله وقنوتها لله تبارك وتعالى وتسبيحها لله اتفضل

اكمل احسن الله اليكم الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض. الاية - [01:17:35](#)

وظلالهم بالغدو والاصال وظلال بالعدو والاعصاب قرأت اللي هي الم ترى ان الله يسجد له دي في صورة الحج في سورة الحج كما قال تعالى الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير -

[01:17:59](#)

كثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. الاية. طبعا تكملة الاية مهمة جدا يا شباب. ومن يهن الله فما له من مكرم. الذي عاش دنياه لم يسجد لخالقه ولربه هذا اهانه الله. والذي اكرمه الله بالسجود لربه وخالقه هذا اعزه الله. فالحمد لله الذي اعزنا بالسجود له. ومن يهن

الله - [01:18:22](#)

فما له من مكرم. اولئك المتكبرون سيريّدون يوم القيامة ان يسجدوا لله. لكن يصيروا ظهرهم طبقا واحدا. كما في الحديث الصحيح

وهذا معنى قول الله تبارك وتعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون - [01:18:45](#)

خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. في الدنيا كانوا قادرين على السجود لك ان لم يسجدوا في الاخرة يريد الواحد منهم ان يسجد لكنه يعجز عن ذلك. كان عندهم في الدنيا القدرة وليس عندهم الارادة. في الاخرة عندهم الارادة

وليس عندهم القدرة - [01:19:03](#)

والله سبحانه وتعالى اهانهم بذلك. فنسأل الله ان يشرفنا بالسجود. لذلك في دعاء السجود سجد وجهي للذي خلقه وشقه سمعه

وبصره للذي خلقه للذي صورته وشق سمعه وبصره. يا سلام على هذا الحديث! هذا الحديث يحمل دلالة. سجد وجهي لمن؟ لله -

[01:19:23](#)

الذي خلقه صورته للذي شق سمعه وبصره. هذا خير الناس. خير الناس الذي يسجد لمن خلقه لمن صور وجهه وشق سمعه اما الكافر

الذي يتأبى على ذلك يعني هؤلاء الكفار الذين تراهم في الدنيا متكبرين ويستعلون ربنا سبحانه وتعالى - [01:19:43](#)

وهم في آيات كثيرة اه ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. وقال الله سبحانه وتعالى اه حتى اذا اخرجنا من ترفيهم بالعذاب اذا هم قارون يصرخون مرعوبين. لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنصرون. ايضا قال الله سبحانه وتعالى عن

هؤلاء ان هم قالوا ربنا ابصرنا وسمعنا - [01:20:03](#)

وجهنا نعمل صالحا انا موقنون. وربنا سبحانه وتعالى يقول لهم كما في سورة المؤمنون اخسئوا فيها ولا تكلمون. فلا ينبغي ابدا ابدا ان

يغرك هؤلاء لا ينبغي ان يغرك ما ما عندهم من الملك والمال والاسلحة ابدا. هؤلاء لا يساؤون عند الله شيئا. ان اكرمكم عند الله -

[01:20:26](#)

اتقاكم. لذلك القرآن هو بوصلتك. اقرأ القرآن لترى ان الله سبحانه وتعالى مكن غيرهم اعلى من تمكين هؤلاء. دلوقتي الشاب يقول لك

كيف هذا التعذيب ليه؟ انت ما قرأتش سورة البروج - [01:20:46](#)

انت لما تنظر الى تعذيب هؤلاء المجرمين الذين يعذبون المؤمنين والمؤمنات في السجون وغيرها. بالمناسبة احنا نعلم جزء يسير

فقط. آآ الم تقرأ ما جاء في سورة البروج الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. يعني يوقد النار ويرميها فيها. تؤمن ولا تلقى في النار -

[01:21:01](#)

الم تقرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه يشكو اليه خباب رضي الله عنه قال من كان قبلكم كان يؤتى بالمنشار فيوضع في

مفرق رأسه يسقط شقاه لا يصده ذلك عن دينه. فلذلك انا اقول القرآن لا يجعلك تتفاجأ ابدا. كل من اهتدى بهدى القرآن باذن الله

يكون مستعدا. ليس معناها ان - [01:21:21](#)

اتمنى البلاء ابدا. ولكن الله سبحانه وتعالى سينزل لطفه عليه ويطمئن قلبه عند البلاء. لذلك انت تستغرب كيف يموت مثلا انت بتنظر

في غزة او في اي مكان يعني تشوف رجل يحمل ابنه وهو ميت مقتول وهو يقول الحمد لله. الحمد لله قدر الله وما شاء فعل. انا لله

وانا اليه راجعون. هذا من لطف الله الذي ينزل - [01:21:43](#)

اللفظ على عبده في وقته فاقول لك لابد ان تهتدي بهدى القرآن وان تنظر في قصص الانبياء لتعلم كيف صبروا على هذا الدين

العظيم. وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [01:22:06](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى وظلالهم بالغدو وظلالهم بالغدو والاصل. اي والله ولله تسجد ظلال المخلوقات في اول النهار وفي اخره كما قال تعالى او لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفياً ظلاله يتفياً ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا - [01:22:19](#) وهم ذاكرون. والا هي سلمى في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون. الاية قل مرض السماوات والارض قل الله. قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل - [01:22:43](#)

الظلمات والنور. ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم. قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. نعم هذه يعني اول قل اول قل تقريبا في هذه السورة. نعم هي اول قل. قل من رب السماوات والارض. احنا قلنا ان كلمة قل - [01:23:03](#) لابد لطالب علم القرآن ان يجمع هذه الكلمة لان هذه الكلمة فيها اكثر من دلالة الدلالة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم منبأ من الله وانه يوحي اليه ولا يتكلم الا باذن الله تبارك وتعالى وبما اوحى اليه - [01:23:23](#)

الامر الثاني ان كلمة قل اما ان تكون في اقرار حق او في ابطال باطل. او تكون في فتية وكلمة قلها دي كثيرا هي فيها فتية تأتي في القرآن المدني. يسألونك عن الانفال قل الانفال. يسألونك عن المحيض قل هو اذى. طب من يسألونك ماذا ينفقون؟ الى اخر ذلك -

[01:23:41](#)

لكن القرآن الذي نزل قبل الهجرة كلمة قل كثيرا ما تكون فيه آ مجادلة الكفار وتكون في ابطال حججهم وتكون في تقرير الحق. في هذه السورة ستأتي كلمة قل اكثر من مرة. قل من رب السماوات والارض قل الله. قل - [01:24:01](#)

افتخذتم من دونه؟ ايضا قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب. قل هو ربي لا اله الا هو. قل الى غير ذلك. نلاحظ ان كلمة قل هنا تدل على ان طابع هذه السورة في - [01:24:18](#)

ابطال باطل المشركين اللي هي حجج المشركين. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ايه في في هذه السورة قال في هذه السورة آ فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. فربنا سبحانه وتعالى ذكر براهين الحق - [01:24:34](#)

في هذه السورة من براهين الحق هذه الاسئلة التي امر الله نبيه ان يسألها للمشركين. قل من رب السماوات والارض الرب هنا بمعنى ماذا؟ الرب بمعنى التي تتحدث عن افعال الله. ده الفرق بين الرب والاله. الاله هو المألوه المعبود - [01:24:52](#)

انما الرب هو الذي خلق ورزق ودبر واحيا وامات. وهو الذي يملك الضر والنفع. قل من رب السماوات والارض قل الله يعني امره ان يقول ان الله هو رب السماوات والارض. ثم طبعا جاءت اه ايات اخرى انهم ايضا قالوا ان الذي خلق السماوات والارض هو الله.

معروفة جدا - [01:25:14](#)

قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ما معنى ذلك؟ يعني اذا كنتم تقرون ان الله وحده الذي خلق ورزق ودبر وببده الامر ويملك الضر والنفع. فكيف تتخذون من دونه كلمة من دونه - [01:25:35](#)

معه او غيره بالمناسبة. اولياء ما معنى الاولياء؟ يعني النصير والمعز والمذل. يعني كيف تعتزون بغيري؟ كيف تعتصمون بغيره كيف تتوكلون على غيري؟ كيف ترجون النفع من غيري؟ كيف تخافون من غيري؟ افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم -

[01:25:55](#)

ولا ضرا يعني بعدما ذكر عن الله اسماءه ومحامده وافعاله ونعمه. كيف تتخذون من دونه اولياء؟ كيف؟ لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ذكر في سورة العنكبوت هذا المعنى بجلاء. مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. وان اوهن البيوت

لبيت العنكبوت - [01:26:15](#)

العنكبوت بتفضل تتعب عشان تصنع بيت بعد كده شوية هوا يدمروا هذا البيت هي بتتعب فيه وتظن ان خلاص كده هي امننت على نفسها. مع ان هو اوهن الياه؟ البيوت. فربنا سبحانه وتعالى يبين ضلال هؤلاء وانهم لا - [01:26:37](#)

يعقلون لا يعقلون. قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضر واذا كانوا لا يملكون لانفسهم فكيف يملكون لغيرهم؟ قل هل يستوي الاعمى والبصير لا يستوي الاعمى والبصير ابدا. كما لا يستوي الاعمى والبصير فالذي سوى رب العالمين. او الذي سوى

الصنم او اي معبود - 01:26:54

الذي سوى اي معبود بالله سبحانه وتعالى فهو اعمى. لذلك ماذا قال المشركون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. وقال الله سبحانه وتعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا يتذكرون. ام هل تستوي الظلمات والنور - 01:27:20

يعني كما لا تستوي الظلمات والنور ولا يستوي الاعمى والبصير فالذي يسوي المخلوق بربه تبارك وتعالى ويصمد اليه ويعبده من دون الله فهو من اضل خلق الله. ام جعلوا لله شركاء خلقه كخلقه فتشابه الخلق عليهم - 01:27:38

يعني لا يصح ابدا ان تتخذ معبودا الا من خلق. فاذا زعمت انه معبود كاذب تزعّم انه خلق. ثم قال قل الله اخالق كل شيء وهو الواحد القهار وهذه الآية تحمل حجتها. يعني الله وحده هو - 01:27:56

الله الحق وهو الواحد القهار. لانه وحده الذي خلق. كما انه وحده الذي خلق. فينبغي ان يكون وحده المعبود اه تفضل اقرأ اه اقرأ المناسبة الآية جميلة المناسبة هنا افضل - 01:28:14

احسن الله اليكم مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى ان المخلوقات كلها تسجد له طوعا وكرها. لذا كان هو الله حقا معبود المحمود حقا. وكانت الهية غيره باطلة. ولهذا ذكر بطلانها وبرهن عليه. وايضا فانه لما نهضت الادلة الصريحة - 01:28:30

بمظاهر الموجودات المتنوعة على انفراده بالالهية من قوله تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها. وقوله هو وهو الذي مد الارض وقوله الله يعلم ما تحمل كل انثى. وقوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا - 01:28:50

وبما فيها من دلالة رمزية دقيقة من قوله تعالى له دعوة الحق وقوله ولله يسجد من في السماوات. الى اخرها لا جرم تهياً المقام لتقرير المشركين تقريراً لا يجدون معه عن الاقرار الممدوحة. ثم لتقريعهم على الاشراك - 01:29:10

في تقريراً لا يسعهم الا تجرع مرارته. لذلك استأنف الكلام وافتتح بالامر بالقول تنويعاً بوضوح الحجة قال تعالى قل من رب السماوات والارض قل الله قل يا محمد. يا سلام على هذه المقدمة الجميلة جدا جدا - 01:29:30

في هذا المعنى الجليل. يعني هو يريد ان يقول لم لم يبتدئ الله تبارك وتعالى اه هذه السورة بقوله قل من رب السماوات لا. ذكر اولاً عن اسماء الله وافعاله ونعمه ومحامده ما يلزم - 01:29:48

هؤلاء بالحجة لماذا لان ربنا سبحانه وتعالى يريد منا يا جماعة ان احنا لا لا يكون في قلبنا شك ولا ريب بسبب كثرة الكفار وبسبب اه مجادلاتهم. فربنا سبحانه وتعالى - 01:30:06

قدم بالآيات التي تدل على انه وحده الله الرب الواحد القهار. فبالتالي لا يسع هؤلاء الا انهم يتبعون اهواءهم بالضبط ولذلك سبحانه الله لو احنا نظرنا في كل القرآن حينما يتكلم عن الكافر - 01:30:22

وبعدما تستقصى الحجج والآيات ربنا سبحانه وتعالى يبين السبب الذي يمنع هؤلاء من الايمان. ليس ان الحجج ليست لأ. مثلاً قال ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا. تمام؟ او قال حسدا من عند انفسهم. او قال آآ جحدوا بها واستيقظت انفسهم ظلماً - 01:30:40

او عندنا عندنا في هذه الآية ماذا قال؟ وفرحوا بالحياة الدنيا. هؤلاء لا يريدون ان يتدخل في حياتهم ولا بامر ولا بنهي. ولذلك ربنا قال اولئك الاغلال في اعناقهم. لانهم ارادوا ان يخرجوا من كل قيد. فالله سبحانه وتعالى يقيدهم يوم القيامة - 01:31:00

فهذه السورة اقسام بالله هذه السورة من اعظم السور التي يدرس منها رسالة الاسلام. سورة سورة الرعد هي من السور التي تستخرج منها آيات الله تبارك وتعالى وانا اود اود من المعلمين والمعلمات والدعاة ان يعقلوا هذا - 01:31:20

دعوة الناس الى الامور الكبرى في الاسلام عن طريق هذه السور من اعظم ما يكون. من جهة ان هذا هو هذا الفاظ القرآن. كثير من الناس يغرق الناس والعامّة في كتب ويدخلهم في اشكالات وشبهات والفاظ محدثة ومجملة. لا عندنا كتاب الله - 01:31:40

انت مين اللي قال لك ان لازم التدريس يكون آآ اللوهمية ثم الربوبية ثم الاسماء والصفات؟ مين اللي قال لك؟ ده انت لو درست هذه الامور من من القرآن نفسه؟ هذا اعظم ما - 01:31:59

نعم ما فيش مشكلة ان احنا نجعل من بعض الدروس تكون بهذه الطريقة اللي هو التدريس الاكاديمي. لكن عامة الناس لا يحتاجون ابدا ان احنا نقص عليهم هذه الالفاظ الاسماء واحنا عندنا هذا الكتاب نعلمهم الايمان من خلال هذه السور - 01:32:09

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قل من رب السماوات والارض قل الله. اي قل يا محمد للمشركي قومك من خالق السماوات والارض
ومالكهما ومدبرهما قل ربها الذي خلقها واولدها هو الله المستحق للعبادة وحده دون غيره. والا فاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون
لانفسهم - [01:32:24](#)

نفع ولا ضرر. اي قل يا محمد لمشركي قومك افتخذتم من دون الله الهة لا تملك ان تجلب لانفسها نفعاً. ولا ان تدفع لانفسها ضراً فضلاً
عن غيرها. فتعبدونها وتتركون عبادة الله الذي بيده وحده النفع والضرب - [01:32:49](#)
كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماء
السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. الاية قل هل يستوي الاعمى والبصيرة؟ اي قل يا محمد للمشركين من قومك
هل يستوي الاعمى الذي لا - [01:33:07](#)

تبصر شيئاً. والبصير الذي يبصر لا شك انهما لا يستويان. فكذلك لا يستوي الموحد لله والمشارك به. امل تستوي الظلمات والنور. اي
وهل تستوي الظلمات التي لا يرى فيها شيء؟ والنور الذي ترى فيه الاشياء بوضوح. لا شك انهما لا يستويان. فكذلك لا يستوي الشرك -
[01:33:28](#)

والايمان ام جعلوا لله شركاء خلقوا جعلوا لا شركاء. قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ طب لماذا بعدها يقول ام هل تستوي الظلمات
والنور باختصار الاعمى هو الذي ابنى تلك الايات. فالكلام هنا عن متلقي هذه الايات. اما ان يكون بصيراً واما ان يكون اعمى. ولذلك -
[01:33:48](#)

قال في نفس السورة افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. يبقى الان هو يتكلم عن متلقي
هذه الدعوات اما اعمى واما بصير. طيب ام هل تستوي الظلمات والنور هذه هي الدعوة نفسها؟ ام هل يستوي الشرك - [01:34:08](#)
او الكفر والنور الذي هو الاسلام يبقى المقصود بالنور هنا هو اللي هو الايه؟ النور هو الاسلام. والظلمات هي كل دين لغير الاسلام.
الشرك والعلمانية والاحاد كل هذا اثم ظلمات. فيبقى بالتالي الذي قبل هذا الاسلام هو المبصر. والذي اباه هو الاعمى حتى لو -
[01:34:27](#)

كان واخذ جزة نوبل في اكتشاف الذرة او في اختراع اللي مش عارف ايه. عادي مش مشكلة لو ان لو ان انسانا اوتي من العلوم
الطبيعية ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ثم لم يهتدي الى ربه وخالفه ولم - [01:34:47](#)
فالانعام اهدى منه سبيلاً. عادي جدا يعني الله سبحانه وتعالى قال فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً. وزن المؤمن عند الله ان يعلم انه ما
خلق باطلا وان له ربا ويعبد - [01:35:04](#)

الرب ويستعد للقائه. الموتى شباب هو بداية الحياة وليس اخر الحياة. الموت هو البداية. يا ليتني الكافر يقول يا ليتني قدمت
لحياتي. فهؤلاء لا يغرنك ما هم فيهم المنظر والابهة والزخرف. كل ذلك لا يغني يعني انت فكر كده. لو - [01:35:18](#)
كان هذا يغني عند الله تبارك وتعالى شيئاً. كان سيعطيه للكفار؟ لا ابداء. لكن الله يخص من يحبهم بالايمان وبالهدى وبالعمل الصالح يا
مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع - [01:35:38](#)
بماذا خصها الله؟ شرفها بان تسجد لله هذا هو الذي يخص انما الجمال والشكل والجنسية والابهة والسيارات والزخرف والزينة
والجسد. كل هذا ربنا يعطيه حتى لاشد الناس كفراً يبقى لازم تفهم ما هو عطاء الله الذي يحمد عليه تبارك وتعالى. والذي يفرح به قل
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - [01:35:58](#)

طيب اتفضل اكمل. خلاص احنا نقف عند كلمة وهو الواحد القهار. لان المغرب اقترب انجيل احسن الله اليكم ام جعلوا لله شركاء
خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم هل تستوي الظلمات؟ ام هل تستوي الظلمات والنور؟ اي وهل تستوي الظلمات التي لا يرى فيها
شيء؟ والنور الذي ترى فيه الاشياء بوضوح لا شك انهما لا - [01:36:23](#)

فكذلك لا يستوي الشرك هو الايمان. هم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم. اي اجعلوا لله شركاء يعبدونهم مع الله
خيراً مثل خلق الله تعالى وتقدس فتشابه الخلق خلق الشركاء بخلق الله عندهم فجعلوها شركاء لله بسبب ذلك. اي ليسوا -

فالامر كذلك فلا عذر للمشركين في عبادته في عبادتها. وهم معترفون بانها لا تخلق شيئا. كما قال تعالى هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه للظالمون في ضلال مبين - [01:37:10](#)

الاية قل الله خالق كل شيء. اي قل يا محمد للمشركين الله خالق كل شيء. وقد خلقكم وخلق الهتكم. فكيف تعبدونها مع الله؟ وهو المستحق للعبادة كما قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وقال تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا - [01:37:25](#)

هم يخلقون. وقال سبحانه والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. اموات غير احياء وما يشعرون ايام بيعثون. وقال عز وجل حاكيا قول ابراهيم عليه السلام لقومه قال اتعبدون ما ننحتون؟ والله خلقكم وما تعملون. وهو الواحد القهار -

اي والله هو الواحد الذي لا ثاني له. الغالب لجميع خلقه المستحق للعبادة وحده دون ما سواه. لا نقف هنا كما قال يعني هذه الاية تشبه بالضبط دعوة يوسف عليه السلام للسجينين ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ طيب نقف هنا يا شباب - [01:38:07](#)

لان خلاص اقترب عندي موعد المغرب. اسأل الله ان يبارك فيكم وان يحفظكم. اجتهدوا يا شباب واحتسبوا. يعني امة الاسلام آآ يعني تحتاج وكل جهد منكم من الرجال والنساء والشباب احفظوا اوقاتكم في هذا الطريق العظيم. في طريق العلم وفي التعلم وفي

الدعوة الى - [01:38:27](#)

الله في الجهاد في سبيل الله. كل طريق تنصرون به دين الله. اذا كنت اما ربي ابناك على حب الاسلام واذا كنت والدا رب ابناك على الاسلام وعلى محكماتك الاسلام واذا كنت شابا احفظ شبابك. لا لا لا تضع زهرة شبابك فيما يضيع فيه الناس شبابهم - [01:38:47](#)

الله سبحانه وتعالى سيسألك عن هذه النعم وعن هذا العمر. ربنا سبحانه وتعالى ذكر يوم القيامة حسرة الذين اضاعوا اعمارهم قالوا آآ اخرجنا اعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. قال اولم نعمركم ما يتذكر فيمن تذكر؟ ادينا لكم الوقت. الوقت اللي كنت بتنام فيه وبتضيع وقتك وبتتفنن فيه. اضاعة - [01:39:06](#)

كان في ناس يحتسبون اعمارهم لله ويجاهدون ويبذلون ويسهرون ويذاكرون ويصلون لله تبارك وتعالى وينشرون الاسلام في كل مكان فاين كنت هي فرصة واحدة وفرصة واحدة فكن ذكيا. لا يعني كن ذكيا لا تضع هذه الفرصة لان الوقت الذي يضيع لا يرجع مرة اخرى. فاسأل الله سبحانه وتعالى - [01:39:26](#)

على ان يحفظنا وان يبارك في اوقاتنا وان يعمرها بما يرضيه عنا وان يثبتنا. اكثر دعاء يا شباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب والدعاء الاخر. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيب لنا من امرنا رشدا. يعني تدعو ربك ان الله سبحانه وتعالى يهيئ - [01:39:47](#)

لك من امرك رشدا حتى تحسن التصرف. لان الله يعلم وانت لا تعلم. ممكن انسان يضيع وقته كله في طريق خطأ وينتبه بعدما يعني لا يبقى عنده قوة يستدرك ما فات. فاللهم اهدنا وسددنا وثبتنا بارك الله فيكم جميعا وربنا يحفظكم - [01:40:07](#)

يزداد في تعلم القرآن العظيم وتعلم السنة النبوية وفي بثها بين الناس. واحفظوا اوقاتكم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفعنا بهذا الكتاب. وان للمؤمنين الصالحين المصلحين وان يخزي عدوه وان يفرج آآ عن المظلومين المكروبين. وحسبنا الله ونعم الوكيل والسلام عليكم ورحمة - [01:40:24](#)